Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصبر قرينُ التقوى!!

قال تعالى:

﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾﴾.

(٩٠ ـ يوسف)

* * *

من طبيعة الإنسان أنّه عندما يبذل أي مجهود وأي خدمة للآخرين، يريد المقابل قبالها ويختلف هذا المقابل باختلاف نوعية ما قدّم وبذل من جهد فتارة يقنع بمجرّد المديح والإطراء على ما قدّم، وأخرى لا يقنع بمجرّد المديح بل يريد مقابل ما قدّم شيئاً ماديّاً لا معنوياً..

وهذه الصفة والطبيعة في الإنسان لم تغفلها السماء.. وإنّما استغلتها أتمّ الاستغلال وجيرتها لجذب الإنسان لطاعة الله تعالى.. ففي هذه الآية يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾﴾،..

يعني تقول الآية للإنسان: إعلم أنَّ التقوى والصبر صفتان فيهما